الحرف 29

ذعار الرشيدي
Waha2waha@hotmail.com

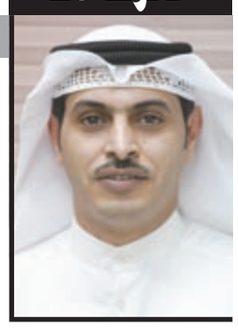

خارطة طريق للإصلاح الحكومي

مع كل احترامي لكل من يدعو لحوار وطني، الأمر لدينا لا يصل إلى هذا الحد، ولم ندخل نفقا سياسيا مظلما يدعونا للبحث عن بصيص نور لحوار وطني في آخره يخرجنا من أزمته.

نعم، نحن نعيش أزمة سياسية حقيقية، فكل شيء في البلد معطل، وكل شيء مختطف، والتنمية خطة تم توزيعها كإرث على المقربين و«حبايب» المقربين، خارج نطاق الترضيات السياسية والاقتصادية الضيقة جدا، كل شيء آخر في البلد معطل، والحديث عن التنمية والمشاريع المأمولة والتي وعدتنا بها الحكومة لا يعدو كونه أمرا إعلاميا فقط يخرج على شكل أخبار مطمئنة ووعود رسمية مخدرة، أما على أرض الواقع فالناتج صفر، والبلد مشلول تماما، حتى وإن وزعت الحكومة مليون نظارة وردية، فالواقع ومن غير استخدام نظارات سوداء أسود، غلاء غير مبرر ومشاريع معطلة وملايين تصرف على تلك المشاريع المعطلة، وفساد يقتل كل أمل فينا، ومتنفذون يتلاعبون بمقدرات البلد لأغراض سياسية قصيرة الأجل.

البلد معطل بالكامل، مشلول، متوقف، والحكومة لاتزال تمارس كذبها العلني في أن كل شيء على ما يرام والأمور تسير وفق ما هو مخطط له، ورغم هذا التصريح التخديري واخوته من التصريحات الرسمية «المبنجة» لا نرى شيئا على أرض الواقع، الزحمة تزداد، والترضيات السياسية تتم على عينك يا.. شعب، والكفاءات تلقى في أتون اليأس، ودماء الناس وعرقها ينهبه التجار دون أدنى تحرك من الحكومة لكبح جماح غلاء الأسعار.

نحن بحاجة إلى خارطة طريق تتبناها الحكومة لا المجلس وعليها أن تستند إلى قرارات تنفذ على أرض الواقع لا وعود تنضم إلى قائمة الوعود المليونية التي لم ينفذ منها شيء.

أولا: يجب أن تعلن الحكومة فورا العمل على بناء المستشفيات الـ 6 التي أمر بها صاحب السمو أمير البلاد، وتشرع في ترسيتها، بل ووضع حجر أساساتها جميعا في وقت متزامن.

ثانيا: أن تعلن رسميا وبكل شفافية أسلوب تعاملها مع شركات الاتصالات والإنترنت وتحدد أسعارها بما يراعي المصلحة العامة، والا تأتي تصريحاتها على استحياء، بل على شكل تصريح فعلي قابل للتنفيذ وشديد اللهجة ضد الشركات.

ثالثا: أن تعلن وعبر ناطقها الرسمي جميع مشاريع التوسعات في جميع الطرقات الرئيسية ومدة كل مشروع والإجراءات التي ستتخذ بأي شركة تتأخر أو تخل بأي بند من بنود العقد، فمن حقنا أن نعرف كيف ومتى ستنتهي هذه الطرقات التي ندفعها من مالنا العام، وليس من مال العمة حكومة.

رابعا: أن تعلن وبكل شفافية أبرز مخالفات الوزارات والهيئات الحكومية الواردة في تقارير ديوان المحاسبة، عبر تصريح شامل غير منقوص، وأن تعلن إجراءاتها في إحالة المسؤولين عن أي تجاوز مالي في أي جهة حكومية إلى النيابة العامة، حفظا لأموالنا، لأنها فعلا أموالنا وليست أموال السيدة حكومة.

خامسا: إعلان فك التشابك بين كل ما من شأنه أن يكون مصلحة مزدوجة بين أي نائب وأي مشروع حكومي وإعلانه بشكل رسمي إبراء للذمة.

سادسا: إقرار كل من هيئة الاتصالات وهيئة سوق المال، فلا مبرر أبدا لتأخير إعلانهما، إلا إذا كانت الخالة.. حكومة تريد من خلال التأخير تنفيع من تريد تنفيعه في ظل التخبط الحاصل وراء تأخر هاتين الهيئتين.

سابعا: البدء في محاسبة الوزراء والقياديين في مهل محددة وواضحة وبأسباب واضحة.

ثامنا: التوقف فورا عن الترضيات السياسية وإلغاء كل قرار عشوائي صادر بتعيين قيادي جاء بالترضية.

هذا مختصر ما يمكن أن يخطر على بال كل كويتي، وهذا هو ما يمكن أن نسميه سعيا نحو الإصلاح، عدا ذلك نحن نعيش أزمة حقيقية ما لم تتوجه الحكومة فورا نحو الإصلاح من تلقاء نفسها، الأمر مرة أخرى وكما قلت سابقا لم يعد يحتمل.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

أزمة القبول متوقعة

أزمة قبول الطلاب والطالبات التي نمر بها حاليا كانت متوقعة ولم تكن مفاجئة لنا، فعندما يغيب عامل الجد في استشراف وتحديد صورة المستقبل تبرز الأزمة وللعلم فإن مشروع المدينة الجامعية لم يكن وليد الساعة بل كان مطروحا في سبعينيات القرن الماضي لكنه لم ير النور إلا في أيامنا هذه وكالعادة يغط المسؤولون في غفلتهم حتى إذا اندلعت الأزمة تنادوا أن هلموا إلى حلها، أين كنتم طيلة الأربعين سنة الماضية وهي فترة أكثر من كافية لتشييد صرح مدينتنا الجامعية القادرة على استيعاب أعداد كبيرة من أبنائنا وبناتنا لسنوات طويلة قادمة؟

لكن وللأسف مع قلة كثافتنا السكانية ككويتيين التي تتجاوز قليلا المليون ومع إمكانياتنا المالية الهائلة والحمد لله لايزال جهازنا التنفيذي غير قادر على تلبية احتياجاتنا المستقبلية في نواح عديدة لا حاجة لذكرها.

الحل السحري الذي قدمه وزير التربية أحمد المليفي بالقبول الفوري لجميع من لم يقبل من الطلبة والطالبات المستوفين شروط القبول في الجامعة هو حل ترقيعي ومن حق جامعة الكويت رفضه لأنها ملتزمة بطاقتها الاستيعابية المحددة وعندما يتعلق الأمر بالتعليم فيجب التوقف عن دغدغة المشاعر.

صحيح أن الوضع يتعلق بمستقبل أبنائنا وبناتنا ولا يمكن التفريط فيه لكن يجب الأخذ بتوصيات مجلس الجامعة في وضع الحلول المناسبة لأنهم أدرى من غيرهم بحل هذه المعضلة التعليمية وما على الوزير إلا توفير كل أنواع الدعم اللازم للجامعة.

أزمة القبول ستجتازها الجامعة بعد قبول ما تبقى من أبنائنا وبناتنا في الفصل الدراسي الثاني من العام القادم مع زيادة التوسع في أعداد البعثات لكنها ستبقى تراوح مكانها في السنوات القادمة إذا لم يتم إنجاز المدينة الجامعية خلال السنوات القليلة المقبلة وليس في العام 2020 كما يلمح بعض المسؤولين.

بيني وبينك

محمد المشعان
m.almashan@hotmail.com

إمام مسجد يهاجم مصلياً في مقالة

منبر المسجد وضع للخطابة والنصح ولم يوضع لمهاجمة المصلين ممن يحرصون على الصلوات الخمس والنوافل كالتراويح في هذا الشهر الفضيل، والعمود الصحافي أيضا وضع للنقد والتوجيه والإرشاد ولكنه أيضا لم يوضع لمهاجمة المصلين، وهو ما فعله إمام مسجد يمتهن الكتابة في إحدى الصحف، إذ قام بتخصيص مقالة له للهجوم على أحد المصلين وجاءه يشكو من رائحة المسجد بعد أن أحالها الإمام الكاتب الصحافي إلى صالة إفطار صائم.

ورغم أن الإمام متدين كما يبدو لنا، ومجاز من وزارة الأوقاف كخطيب، إلا أنه وللأسف لم يتورع عن استخدام مقالته للهجوم على المصلي الذي اشتكى من رائحة «البصل والثوم» التي تملأ بيت الله، وبدلا من أن يقوم الإمام بالعمل على ادراك خطأ نشر رائحة الثوم والبصل والتوابل في المسجد قام بمهاجمة المصلي المشتكي ووصفه بأنه لا يريد الأجر وأنه يريد أن يمنع الأجر لمجرد أنه احتج على رائحة الثوم والبصل التي تملأ أركان بيت الله بعد كل إفطار صائم يقيمه الإمام.

القصة تعود عندما ذهب المصلي ليشتكي إلى الإمام الكاتب من رائحة الثوم والبصل والدسم في بيت الله، وفي اليوم التالي وبدلا من أن يصلح الإمام خطأه حوّل مقر اقامة إفطار الصائم إلى مصلى النساء في ذات المسجد وفتح دورات المياه المخصصة للنساء للمفطرين في المسجد، وهو ما دعا المصلي للتوجه مرة أخرى للإمام ناصحا، ولكن بدلا من أن يقوم الإمام بإصلاح الخطأ كتب مقالة ركيكة جدا وهاجم فيها المصلي وقال فيها ان هذا المصلي لا يريد الأجر ويريد منع أجر إفطار الصائم الذي يقيمه الإمام.

وبما أن الإمام متدين وخطيب فنذكره بقول الله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) وأعتقد أن تفسيرها لا يخفى على الإمام الذي يمتهن مهاجمة المصلين في مقالاته، ومن تفسير هذه الآية، وما ورد في معناها من السنة، يستحب التجمل عند الصلاة، ولاسيما يوم الجمعة ويوم العيد، والطيب لأنه من الزينة، والسواك لأنه من تمام ذلك، ومن أفضل الثياب البياض، كما قال الإمام أحمد.

وقال ابن باز رحمه الله «ولا بأس بالنوم والأكل في المسجد للمعتكف وغيره، لأحاديث وآثار وردت في ذلك، ولما ثبت من حال أهل الصفة، مع مراعاة الحرص على نظافة المسجد، والحذر من أسباب توسيخه من فضول الطعام أو غيرها».

وفي كتابه «الأخلاق والتزكية» يقول الشيخ محمد زغلول بن علي زغلول الأنباني في حكم الأكل في المسجد «الأكل في المسجد مباح بشرط ألا يلوث المسجد وألا يأكل فيه ثوما ولا بصلا ولا كراثا ولا ماله رائحة كريهة».

لا أعتقد أن الإمام الكاتب يجهل هذه الفتاوي ولا ما يقرب منها والتي تحذر من تلويث المسجد بالرائحة، وكان الأولى به وبدلا من مهاجمة مصل جاء يشكوه أن يتدارك الأمر وأن يبني خيمة ملاصقة للمسجد حتى لا يتأذى المصلون من رائحة الأكل.

هل تصدق بالله يا حضرة الإمام الكاتب إن كان من أحد يريد أن يمنع الخير فهو أنت بفعلك والإصرار على نشر روائح الأكل، التي تؤذي المصلين والمصليات الذين يأتون لأداء صلاة التراويح في المسجد، وكان بالإمكان ألا تكابر على الشكوى وأن تحلها بما يرضي الجميع بأن تقيم خيمة خارجية ملاصقة للمسجد حتى تحفظ للمسجد هيبته، فلا يعقل أن يطلب النبي ﷺ من المسلمين التطيب وينهاهم عن الحضور إلى المسجد بعد أكل الثوم والبصل وكل ذي رائحة ليحفظ خشوع المصلين، وتصر أنت على أن تحيل صحن المسجد إلى مبنى تملأه الروائح بإفطار صائم في غير مكانه الصحيح، فأصلح خطأك أصلحك الله، وراجع نفسك، اما كتاباتك السياسية فيجب أن تراجع نفسك فيها ألف مرة فأنت أبعد عن السياسة وفاهميتها كبعد الوفرة عن العبدلي.

● **كلمة أخيرة:** في الكويت أستغرب: إمام مسجد وخطيب وكاتب مقالة ومقدم برنامج ومعد برامج وناشط سياسي، كلها في شخص واحد، شنو هالعبقرية؟ والله لو تخصص في واحدة لكان بخير، ولكن هذا عيبنا نريد أن نصبح كل شيء كما قال داود حسين في برنامج قديم له «دكتوراه في كل أشي».

م.36

عبدالهادي الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

المبعدون.. إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان!

تطابقت بعض أقوال السجناء لبعض الصحف داخل سجن الإبعاد مع بيان وزارة الداخلية بشأن التمرد فيه قبل بضعة أيام، فهناك أعداد منهم موقوفون منذ سنوات بلا تهمة ولا حكم قضائي بسبب إجراءات التقاضي وانتظارا لدفع غرامات من قبل السجناء المفلسين، علاوة على سوء المعيشة والتغذية حسب ادعاءاتهم.

والقضية برمتها لها جانب إنساني يتعلق بآدمية السجين وحقوقه صحيح قد لا تكون الإجراءات القانونية التي تركتهم مدد طويلة دون محاكمة من صميم صلاحيات إدارة الإبعاد بوزارة الداخلية، لكن على المعنيين من مشرعين ومحامين ومهتمين بحقوق الإنسان العمل على تخفيف هذه المعاناة الناجمة عن طول الانتظار للمجهول، فمن غير المنطقي اننا نتجشم المعاناة لإنقاذ الناس ومعاناتهم من أقصى وأدنى الأرض من كرباتهم ونسارع في إغاثة الجوعى والملهوفين بينما في داخلنا من يعاني نفس هذه المرارة، وربما اثار هذا التمرد أنظار المؤسسات الإنسانية الإقليمية والعالمية لهذا الوضع غير الحضاري، ورغم اننا نملك دستورا يقول ان المتهم بريء حتى تثبت إدانته، ومع رطوبة القلوب بعذب شهر رمضان حري الالتفات قليلا لهؤلاء البؤساء، فإما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان!

مجرد رؤية

فهد محمد الشمري
fahad@alnajat.com.kw

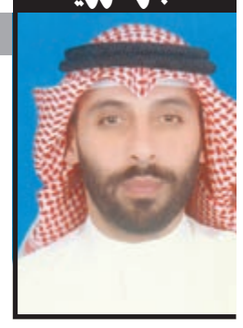

اغتنم.. العشر الأواخر

الحمد لله الذي أكرمنا ببلوغ هذا الشهر الكريم ووفقنا لقيامه وصيامه، وما هي إلا أيام وندخل في العشر الأواخر من شهر رمضان «حيث كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيرها» رواه مسلم.

كان يحيي ليله في الصلاة والدعاء والاستغفار كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت «كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر» متفق عليه.

وتقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها «كان النبي ﷺ يخلط العشرين بصلاة وصوم ونوم، فإذا كان العشر شمر وشد المئزر» رواه أحمد.

كما كان يحرص ﷺ على إيقاظ أهله للصلاة والذكر والدعاء حرصا منه على اغتنام تلك الليالي العشر المباركة، وكان ﷺ يطرق باب فاطمة وعلي ليلا فيقول لهما: «ألا تقومان فتصليان» متفق عليه.

ومن هدي النبي ﷺ في العشر الأواخر الاعتكاف كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها «كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما» رواه البخاري.

والاعتكاف أنك تلزم المسجد وتقضي وقتك في الصلاة وقراءة القرآن والدعاء والابتعاد في الحديث عن أمور الدنيا والاعتكاف هو من السنن الثابتة في الكتاب وسنة النبي ﷺ.

ومن هدي النبي ﷺ أنه كان يتحرى ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان وقد خص الله عز وجل هذه الليلة المباركة بخصائص كثيرة.

● لأن الله سبحانه وتعالى أنزل فيها القرآن الكريم.
● لأنها خير من ألف شهر، أي أكثر من ثمانين عاما.
● لأنها ليلة مباركة أي كثيرة البركات والخيرات.
● لأن الملائكة والروح يكثر نزولها في هذه الليلة لكثرة بركتها فينزلون إلى الأرض للخير والبركة والرحمة.
● لأن الله يغفر لمن قامها إيمانا واحتسابا ما تقدم من ذنبه كما أخبر النبي ﷺ «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

كما أن ليلة القدر لم يختصها الله في ليلة محددة في العشر الأواخر بل أنها تنتقل في كل عام، فمرة تكون في ليلة سبع وعشرين مثلا وفي عام تكون ليلة خمس وعشرين.

لقول النبي ﷺ «التمسوها في تاسعة، تبقى في سابعة، تبقى خامسة» رواه البخاري.

وأن الحكمة في إخفاء ليلة القدر عن العباد حتى يجتهدوا في الطاعات بليالي العشر الأواخر من رمضان ويزدادوا تقربا إلى الله عز وجل.

من علامات ليلة القدر يقول الشيخ العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع:

● قوة الإضاءة في تلك الليلة وهذه العلامة لا يحس فيها بالمدن.
● الطمأنينة، أي طمأنينة القلب وانشراح الصدر من المؤمن فإنه يجد راحة وطمأنينة في هذه الليلة أكثر مما يجده في بقية الليالي.
● اللذة.. أن الإنسان يجد في القيام لذة أكثر من غيرها من الليالي.
● الرياح تكون فيها ساكنة.

فلنحرص على الاجتهاد والاستعداد لإحياء هذه الليالي المباركة اقتداء بالنبي ﷺ ولنقضي أيامها بالصلاة وقراءة القرآن والدعاء والذكر والتصدق وكل ما يقربنا من عمل صالح إلى الله عز وجل وأفضل الدعاء في العشر الأواخر «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني».